

الغنيات ناقصة

● كلمة ثقة

في الأمسية الاخيره
رأيت - او خيل لي - وهكذا العشاق
كان في عينيك كلمة تقال لي ..
لقفتها ضممتها اخفيتها بالثوب
فتحت غرفة لها في القلب
ارقدتها على فراش ناعم وثير ..
وكلما بظمت في مطارح الهجير
ودوختني ظلمة المحاق
اوقظها تبل ريقى كلمة الترياق
تنير لي في الدرب ..

● رفاق

أميزتي .. النوم طار ..
وقد تفرق الخلان والتدمان والسمار
وانفض رفقتي على حديث واجم
مريسر
حول عزيز مات في عام المجاعة
الاخير

رف علينا روحه الوديع اول المساء
شاركنا حيننا القديم للربيع ..
لعالم بغير جوع ..
وحين قمنا لم اكن وحدي
على الطريق
كنت مع الموتى الذين احببتهم
رؤى الصديق
مع الاحباء الذين سافروا بلا وداع ..
كنت مع الجميع ..
اميرتي لا تفزعي لسحنتي هذا اللقاء
فانني حين يهد قلبي اللياع
ابكي بلا دموع ..

● تحت الحمى

لا ترفعي الستار يا عزيزتي ..
خليه يحجب الذباب والدخان والغبار
يصيبني الطنين بالدوار

يشيرني اللون الرمادي المذبذب المقيت
صبي لي الدواء كم انا سأمان !!
احس ان شيئاً ما حزيناً يوحش
المكان
صراخ روح ما قريبة تموت ..
دييب خوف غامض يمشي
الى البيوت
الوف صلبان تقام للالوف ..
دم نزيف في الطريق ساخن
دم نزيف
عزيزتي أين يسير بي الكلام؟!
لعله الارق ..

ومنظر الشموع وهي في السكون
تحترق
او علي اهذي من الحمى بلا نظام
عزيزتي شدي على جسمي الوثار
وابقي جوار فرشتي ..
لا تتركيني قبل أن ينور النهار

● عيد الزواج

اليوم عيدنا ..
زيدى من الحلوى وزيدى الكستناء
فسوف يأتي الاصدقاء ..
يلتم شملنا برغم البرد والجليد
والانواء
ما ذنب عيدنا ان جاء في الشتاء !!
نلبس للشتاء معطفا ..
نسمر نحكي نلتقي باخوان الصفا
الاصدقاء الطيبون دفع العمر
ظل العمر ..
لكنهم قليل في زماننا العجيب
فهو زمان انسان صناعي جديب
تنقصه حرارة الاخاء
اتسمعين عاد طفلنا الى البكاء
قومي لتحكم الفطاء حول جسمه

النحيل

فالبرد غول ..

ماذا يصد منه ازغب عليل

● من القرية

أحرف موال ..
سمعتها تكلم العيون والليال
شب حريق في فؤاد عاشق مغلوب
فرقه العدا عن الحبيب
جن من الحب .. من الحب اتفهمين؟!
حين يغير ابن ادم الحنين
يشفه ينزع منه جزء الطين
فلا يقول لا يعيد غير ما يهواه
ولا يحس وجده سواه
نعود للموال غاب العاشق الحزين
لم يذكر الموال في اي البقاع قر
لكن رأويه مغنيه يرددون
ان فتاهم عائد مع الربيع
لما يطوف طائف الهوى على الجميع
ثمة لا يضار عاشق على جنون
والكل عاشقون ..

● برعم

تأملي ..
الزرع في الاصيل شب واستطال
وبرعم الامس ارتوى .. نما ..
في الظهر والندى عليه ما يزال
صبح غد يكون قد تبسما
ابن عزيزنا الذي فقدنا طلعه
مر علي اليوم فارعا كأنه ابوه
لمحت فيه صورته ..
جهته عينيه صوته وسمرته
واشتد منكبا ..
كم سرنى هذا الصباح ان اراه
وان احس ان الموت لا يفني الرجال
وان روحا ما سترجع الحياه ..

كامل ايوب

القاهرة